

بحار الأنوار

[374] أي نسبتي إلى الخسارة، أو بصيرة في خسارتكم، أو إن أجبتكم كنت بمنزلة من يزداد الخسران " فعفروها " أي عقرها بعضهم ورضي البعض وإنما عقرها أحمر ثمود " ومن خزّي يومئذ " معطوف على محذوف، أي من العذاب ومن الخزّي الذي لزمهم ذلك اليوم. (1) " والحجر " : اسم البلد الذي كان فيه ثمود، وقيل: اسم لواد كانوا يسكنونها " وآتيناهم آياتنا " أي الحجج والمعجزات. (2) " أتتركون فيما ههنا " أي تظنون أنكم تتركون فيما أعطاكم الله من الخير في هذه الدنيا " آمنين " من الموت والعذاب، ثم عدد نعمهم فقال: " في جنات " إلى قوله: " طلعتها هضيم " الطلع: الكفر (3) والهضيم: اليافع النضيج، أو الرطب اللين، أو الذي إذا مس تفتت، أو الذي ليس فيه نوى " فارهين " أي حاذقين بنحتها " أمر المسرفين " يعني الرؤساء منهم، وهم تسعة من ثمود الذين عقروا الناقة " من المسحرين " أي أصبت بسحر ففسد عقلك، أو من المخدوعين، وقيل: معناه: أنت مجوف مثلنا لك سحر، أي رئة تأكل وتشرب فلم صرت أولى بالنبوة منا ؟ (4) " فإذا هم فريقان " أي مؤمنون وكافرون " بالسئنة قبل الحسنة " أي بالعذاب قبل الرحمة، أي لم قلت إن كان ما آتينا به حقا " فأتنا بالعذاب ؟ " قالوا اطيننا " أي تشأ منا بك وبمن معك، وذلك لأنهم قحط عنهم المطر وجاعوا فقالوا: أصابنا هذا من شؤمك " قال طائرکم عند الله " أي الشؤم أتاكم من عند الله بكفرکم " تفتنون " أي تختبرون بالخير والشر أو تعذبون بسوء أعمالكم، أو تمتحنون بطاعة الله ومعصيته " تسعة رهط " هم أشرفهم وهم الذين سعوا في عقر الناقة، قال ابن عباس: هم قدار بن سالف ومصدع ودهمي ودهيم و دعى ودعيم وأسلم وقبال وصادق (5) " قالوا تقاسموا بالله " أي ائلفوا بالله " لنبيته " لنقتلن _____ (1) مجمع البيان 5: 174 - 175. م (2) مجمع البيان 6: 343. م (3) الكفر بالتحريك: وعاء طلع النخل. وأضاف الرضى قدس سره على ما ذكره من المعنى للهضيم معنى وهو الذى قد ضمن (ضمير ط) بدخول بعضه في بعض، فكان بعضه هضم بعضا لفرط تكاثفه وشدة تشابكه. (4) مجمع البيان 7: 199 - 200. م (5) في المصدر: " وصادق " بالفاء، وذكر ابن حبيب في المحبر أسماءهم هكذا: 1 - مصدع بن دهر 2 - قدار بن سالف 3 - هريم 4 - صؤاب 5 - داب 6 - رثاب 7 - دعى 8 - هرمى 9 - رعين بن عمرو. وذكر الثعلبي في العرائس أسماء أربعة منهم هكذا: 1 - قدار بن سالف 2 - مصدع 3 - هديات ابن مبلع خال قدار 4 - دعر بن غنم بن دايرة أخو مصدع ولم يتعرض أسماء بقيتهم. [*] _____